

لسان العرب

(لبس) اللُّبْسُ بالضم مصدر قولك لَبِسْتَ الثوبَ أَلْبَسَ واللَّبْسُ بالفتح مصدر قولك لَبِسْتَ عليه الأَمْرُ أَلْبَسُ خَلَطْتُ واللَّبَاسُ ما يُلبَسُ وكذلك المَلْبَسُ واللَّبْسُ بالكسر مثله ابن سيده لَبِسَ الثوبَ يَلْبَسُهُ لُبْسًا وَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ وَأَلْبَسَ عَلَيْكَ ثوبَكَ وثوب لَبِيسٍ إِذَا كثر لُبْسُهُ وقيل قد لُبِسَ فَأَخْلَقَ وكذلك مَلَحَفَةً لَبِيسٌ بغير هاء والجمع لُبُسٌ وكذلك المزادة وجمعها لَبَائِسُ قال الكميت يصف الثور والكلاب تَعَهَّدَهَا بالطَّعْنِ حَتَّى كَأَنَّهَا يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِهِ الْمَزَادَ اللَّبَائِسُ يعني التي قد استعملت حتى أَخْلَقَتْهُ فَهُوَ أَطْوَعُ لِلشَّقِّ وَالْخَرَقِ وَدَارُ لَبِيسٍ على التشبيه بالثوب الملبوس الخَلَقَ قال دارُ اللَّيْلِ خَلَقَ لَبِيسٌ ليس بها من أَهْلِهَا أَنِيسٌ وَحَيْلُ لَبِيسٍ مُسْتَعْمَلٌ عَنْ أَبِي حَنيفة وَرَجُلٌ لَبِيسٌ ذُو لَبَاسٍ على التَّشْبِيهِ حَكَاهُ سيبويه وَلَبِئُوسٌ كَثِيرُ اللَّبَاسِ وَاللَّبِئُوسُ ما يُلبَسُ وَأَنشد ابن السكيت لَبِئَهِ هَسَ الْفَزَارِيُّ وَكَانَ بَيَّهَسَ هَذَا قَتَلَ لَهُ سِتَّةَ إِخْوَةٍ هُوَ سَابِعُهُمْ لَمَّا أَغَارَتْ عَلَيْهِمُ أَشْجَعٌ وَإِنَّمَا تَرَكُوا بَيَّهَسًا لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمُقُ فَتَرَكُوهُ احْتِقَارًا لَهُ ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ يَوْمًا عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهَنَّ يُمْلِحُنَّ امْرَأَةً يُرِدْنَ أَنْ يُهْدِيَنَّهَا لِبَعْضٍ مِنْ قَتَلِ إِخْوَتِهِ فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنْ اسْتِئْثَانِهِ وَغَطَّى رَأْسَهُ فَقُلْنَ لَهُ وَيَلَاكَ أَيَّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ اللَّبِيسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبِئُوسَهَا إِمَّا نَعْلِمَهَا وَإِمَّا بُؤْسَهَا وَاللَّبِئُوسُ الثَّيَابُ وَالسَّلَاحُ مُذَكَّرٌ فَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الدَّرْعِ أُنْثِيَتْ وَقَالَ اللَّسَّهُ تَعَالَى وَعَلَّامُنَاهُ مَذْعَعَةُ لَبِئُوسٍ لَكُمْ قَالُوا هُوَ الدَّرْعُ تُلبَسُ فِي الْحُرُوبِ وَلَبِيسٌ الْهَوْدَجُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّيَابِ يُقَالُ كَشَفْتُ عَنْ الْهَوْدَجِ لَبِيسَهُ وَكَذَلِكَ لَبِيسُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ مَا عَلَيْنَا مِنَ اللَّبَاسِ قَالَ حميد بن ثور يصف فرسًا خَدِمْتَهُ جَوَارِي الْحَيِّ فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبِيسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانٍ غِيْلًا مُوشَّحًا وَإِنَّهُ لِحَسَنُ اللَّبِيسَةِ وَاللَّبَاسِ وَاللَّبِيسَةُ حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ اللَّبِيسِ وَلَبِستُ الثوبَ لَبِيسَةً وَاحِدَةً وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَبِيسَتَيْنِ هِيَ بِكسر اللام الْهَيْئَةُ وَالْحَالَةُ وَرَوَى بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ قَالَ الْأَثِيرُ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَلَبَّاسُ الذَّوْرِ أَكْمَتُهُ وَلَبَّاسُ كُلِّ شَيْءٍ غِشَاؤُهُ وَلَبَّاسُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ وَزَوْجُهَا لَبَّاسُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي النِّسَاءِ هُنَّ لَبَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَبَّاسٌ لَهُنَّ أَيُّ مِثْلِ اللَّبَاسِ قَالَ الزَّجَاجُ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ مَا قَوْلُ قِيلَ الْمَعْنَى تُعَانِقُونَهُنَّ وَيُعَانِقُنَّكُمْ وَقِيلَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُلَابِسُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا وَالْعَرَبُ تَسَمِّي

المرأة لباساً وإزاراً قال الجعدي يصف امرأة إذا ما الضَّجَّيعُ ثَنَى عِطْفَهَا
 تَثَنَّتْ فكانت عليه لباساً ويقال لَبِسَتْ امرأة أي تمتَّعت بها زماناً وَلَبِسَتْ
 قَوْماً أي تملَّيَتْ بهم دهرًا وقال الجعدي لَبِسَتْ أُناساً فَأَفْنَيْتُهُمْ
 وَأَفْنَيْتُ بعد أُناسٍ أُناساً ويقال لَبِسَتْ فلانة عُمُري أي كانت معي شَبابي كلَّه
 وتَلَبَّسَ حُبٌّ فلانة بَدَمِي وَلَحَمِي أي اختلط وقوله تعالى الذي جعل لكم الليل
 لباساً أي تَسْكُنُونَ فيه وهو مشتملٌ عليكم وقال أبو إسحق في قوله تعالى فأذاقها
 اللَّهَ لَباسَ الجُوعِ والخَوْفِ جاءوا حتى أَكَلُوا الوَبَرَ بالدِّمِ وبلغ منهم
 الجُوعُ الحالَ التي لا غاية بعدها فضُرِبَ اللَّباسُ لما نالهم مثلاً لاشتماله على
 لَبِسِهِ وَلَباسُ التَّقْوَى الحياءُ هكذا جاء في التفسير ويقال الغليظ الخشنُ القصير
 وأُلْبِسَتْ الأرضُ غَطَّاءَها الذَّيْتُ وأَلْبَسَتْ الشيء بالألف إذا غَطَّيْتَهُ يقال
 أَلْبَسَ السماءَ السحابُ إذا غَطَّاهَا ويقال الحرَّةُ الأرض التي لَبِسَتْها حجارة
 سُودٌ أبو عمرو يقال للشيء إذا غَطَّاه كلَّه أَلْبَسَهُ ولا يكون لَبِسَهُ كقولهم
 أَلْبَسْنَا الليلَ وأَلْبَسَ السماءَ السحابُ ولا يكون لَبِسْنَا الليلَ ولا لَبِسَ السماءَ
 السحابُ ويقال هذه أرض أَلْبَسَتْها حجارة سود أي غَطَّتْها والدَّجْنُ أَنْ يُلْبِسَ
 الغيمُ السماءَ والمَلْبَسُ كاللَّباسِ وفي فلان مَلْبَسٌ أي مُسْتَمْتَعٌ قال أبو زيد
 يقال إِنْ في فلان مَلْبَساً أي ليس به كِبَرٌ ويقال كِبَرٌ ويقال ليس لفلان لَبِيسٌ
 أي ليس له مثل وقال أبو مالك هو من المُلابسة وهي المُخالطة وجاء لابساً أُذُنِيهِ
 أي مُتغافلاً وقد لَبِسَ له أُذُنُهُ عن ابن الأعرابي وأنشد لَبِسْتُ لِبِغَالٍ
 أُذُنِيَّ حَتَّى أَرَادَ لِقَاؤَهُ أَنْ يَأْكُلُونِي يقول تغافلَتْ له حتى أَطْمَعَ قَوْمَهُ
 فِيَّ وَاللَّيْسُ اختلاط الأَمْرِ لِبَسَ عليه الأَمْرَ يَلْبِسُهُ لَبِيساً
 فَالْتَبَسَ إذا خَلَطَهُ عليه حتى لا يعرف جِهَتَهُ وفي المَوْلدِ والمَبِيعَةِ فجاء
 المَلَكُ فشَقَّ عن قلبه قال فَخِفْتُ أَنْ يكون قد الْتَبَسَ بي أي خُولِطَتْ في عَقْلِي
 من قولك في رأيه لَبِسُ أي اختلاطٌ ويقال للمجنون مُخالطٌ والْتَبَسَ عليه الأَمْرُ
 أي اختلطَ واشْتَبَهَ والتَّلْبِيسُ كالتَّدْلِيسِ والتَّخْلِيطِ شُدِّدَ للمبالغة ورجل
 لَبِيسٌ ولا تقل مُلْبِيسٌ وفي حديث جابر لما نزل قوله تعالى أَوْ يُلْبِسْكُمْ شَيْعاً
 اللَّيْسَ الخلط يقال لَبِسَتْ الأَمْرَ بالفتح أَلْبِسُهُ إذا خَلَطَتْ بعضه ببعض أي
 يَجْعَلُكُمْ فِرَقاً مختلفين ومنه الحديث فَلَبِسَ عليه مَلَاتَهُ والحديث الآخر من لَبِسَ
 على نفسه لَبِيساً كلُّهُ بالتخفيف قال وربما شدد للتكثير ومنه حديث ابن صيَّاد
 فَلَبِسَنِي أي جَعَلَنِي أَلْتَبَسُ في أَمْرِهِ والحديث الآخر لَبِسَ عليه وتَلَبَّسَ بي
 الأَمْرُ اختلط وتعلق أنشد أبو حنيفة تَلَبَّسَ حُبُّهَا بَدَمِي وَلَحَمِي تَلَبَّسَ

عِطْفَةً بِفُرُوعٍ ضَالٍ وَتَلَابُسٍ بِالْأَمْرِ وَبِالْثَّوْبِ وَلاِبَسَتْهُ الْأَمْرَ خَالِطَتْهُ وَفِيهِ
لُبْسٌ وَلُبُوسَةٌ أَيْ التَّبَاسُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَلِلْبَسَانَا عَلَيْهِمْ مَا يَلَابِسُونَ يُقَالُ
لَبَسْتُ الْأَمْرَ عَلَى الْقَوْمِ أَلْبَسُهُ لَبِيسًا إِذَا شَبَّ هَتَّتَهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَتْهُ مُشْكِلًا
وَكَانَ رُؤْسَاءُ الْكُفَّارِ يَلَابِسُونَ عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا هَلَّا أُنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَاً فَرَأَوْهُ
يَعْنِي الْمَلَكَ رَجُلًا لَكَانَ يَلَاخَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّيْسِ مِثْلُ مَا لَحِقَ ضَعْفَتَهُمْ مِنْهُ وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُتَلَبِّسِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لَكَ وَفِي
التَّهْذِيبِ أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُتَلَبِّسِ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ اتَّسَعَتْ فِرْقَتُهُ أَيْ
كَثُرَ مِنْ يَتَتَّهِمُهُ فِيمَا سَرَقَهُ وَالْمَلَابِسُ الَّذِي يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّلُكَ وَالْمَلَابِسُ اللَّيْلُ
بَعَيْنُهُ كَمَا تَقُولُ إِزَارٌ وَمِئْزَرٌ وَلِحَافٌ وَمِلْحَافٌ وَمَنْ قَالَ الْمَلَابِسُ أَرَادَ ثَوْبَ
اللُّبْسِ كَمَا قَالَ وَبَعْدَ الْمَشْيِبِ طُولُ عُمُرٍ وَمَلَابِسًا وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ
هَذَا الْمَثَلِ قَالَ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُقَالُ لَهُ مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ مِنْ مُضَرٍّ أَوْ مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ
مِنْ الْيَمَنِ أَيْ عَمَمَتْ وَلَمْ تَخْصَّ وَاللُّبْسُ اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ لُبُوسَةٌ بِالضَّمِّ
أَيْ شُبْهَةٌ لَيْسَ بِوَاضِحٍ وَفِي الْحَدِيثِ فَيَأْكُلُ فَمَا يَتَلَابَسُ بِبَيْدِهِ طَعَامُ أَيْ لَا
يَلْزُقُ بِهِ لِنَظَافَةٍ أَكَلَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَابَسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا
وَفِي كَلَامِهِ لَبُوسَةٌ وَلُبُوسَةٌ أَيْ أَنَّهُ مُتَلَبِّسٌ عَنِ الْحَيَانِيِّ وَلَبَسَ الشَّيْءُ التَّتَبَّسَّ
وَهُوَ مِنْ بَابِ قَدْ بَيَّنَّ الصَّبْحُ لِذِي عَيْنَيْهِ وَلاِبَسَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ خَالِطَهُ وَلاِبَسَتْ
فَلَانًا عَرَفَتْ بَاطِنَهُ وَمَا فِي فَلَانٍ مَلْبَسُ أَيْ مُسْتَمْتَعٌ وَرَجُلُ الْبَيْسِ أَحْمَقُ .
(*) قَوْلُهُ « الْبَيْسُ أَحْمَقُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَرَجُلُ لَبِيسٍ بِكسْرِ اللَّامِ أَحْمَقُ (.
الليث اللَّبَسَةُ بِقَلْبَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ اللَّبَسَةَ فِي الْبُقُولِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا
لِغَيْرِ اللَّيْثِ